الدبلوماسية الثقافية كآلية لتعزيز القوة الناعمة الجزائرية في القارة الإفريقية

Cultural diplomacy as a mechanism to enhance the Algerian soft power in the African continent.

د. محمد السعيد بن غنيمة1 *

كلية الحقوق والعلوم السياسية جامعة قاصدي مرباح، ورقلة (الجزائر)

*[1]D r .Mohammed Said BENGHENIMA

[1]Faculty of law and political science, University of kasdi Merbah Ourgla (Algeria)

تاريخ الاستلام:2022/11/20 تاريخ القبول للنشر: 2023/01/17 تاريخ النشر: 2023/06/30.

الملخص:

نهدف من خلال هذه الدراسة لتسليط الضوء على واقع الدبلوماسية الثقافية الجزائرية في ظل عصر العولمة، الذي يتميز بسيطرة الدول الكبرى على الصناعة الثقافية التي أصبحت من المجالات المهمة حيث تستطيع الدولة أن تؤثر من خلالها على المجتمعات الأجنبية؛ فالاحتلال اليوم لم يصبح احتلالا عسكريا تقليديا، بل أصبح احتلالا ناعما يركز على استلاب العقول ومسخ الهوية بدل احتلال الأرض؛ وتعتبر الثقافة بجميع مجالاتها من أهم أسلحة القوة الناعمة، والتي يتم من خلالها السيطرة على الشعوب وغزوها ثقافيا وفكريا فهو أخطر من الاحتلال العسكري التقليدي، لذلك قمنا من خلال هذه الورقة البحثية بتسليط الضوء على مكامن القوة في الدبلوماسية الثقافية الجزائرية وكيف تسعى الجزائر للاستثمار في تراثها الثقافي لضمان تأثير أكبر في القارة الإفريقية.

الكلمات المفتاحية: القوة الناعمة، الدبلوماسية الثقافية،التراث الجزائري، الثقافة، العولمة، الصناعة الثقافية، الدبلوماسية الجزائرية.

1محمد السعيد بن غنيمة: m.said.benghenima1988@gmail.com

Abstract:

The aim through this study is to shed light on the reality of the Algerian cultural diplomacy in the era of globalization, which is characterized by the control of major countries over the cultural industry, which has become one of the Important areas through which the state can influence foreign societies. A soft occupation that focuses on the robbery of minds and the distortion of identity bye the occupation of the land, and culture in all its fields is considered one of the most important soft power weapons through which peoples are controlled and invaded culturally and intellectually. In the Algerian cultural diplomacy and how Algeria seeks to invest in its cultural heritage to ensure greater influence on the African continent.

Key words: soft power, cultural diplomacy, Algerian heritage, culture, globalization, cultural industry, Algerian diplomacy.

1محمد السعيد بن غنيمة: *m.said.benghenima1988@gmail.com*

مقدمة:

أصبحت الثقافة اليوم من أهم المجالات التي تحظى باهتمام الدولة، لما لها من تأثير بالغ على الصعيد المحلي والدولي، في ظل عصر العولمة والمنافسة الشديدة بين مختلف الدول في جميع المجالات؛ فالثقافة بجميع مكونتها (أدب،سينما، مسرح،فنون....) أضحت من أهم الروافد الجديدة للدبلوماسية العامة، فهي بمثابة القوة الناعمة التي تستعملها الدول لتجاوز الحدود التقليدية والتأثير في المجتمع الدولي، والمساهمة في الترويج لعادات وتقاليد وقيم المجتمع المحلي، وهو النهج الذي انتهجته معظم الدول الكبرى مثل الولايات المتحدة الأمريكية التي تخصص ميزانية ضخمة للصناعة الثقافية خاصة في مجال السينما والإعلام حيث تروج لسياستها الخارجية والقيم الأمريكية من خلال مختلف الأفلام، والبرامج الضخمة التي تنتجها، مستعينة بأحدث تكنولوجيات الإعلام والاتصال، وهو ما عزز من انتشار كل ماهو أمريكي، فأصبحنا اليوم نتحدث عن أمركة القيم،حيث تأثرت الكثير من المجتمعات بالمنتجات الثقافية الأمريكية، وأصبحت تسعى إلى تقليد كل ماهو أمريكي،خصوصا وأنه معظم البرامج و الأفلام تروج للتفوق الأميركي في كل المجالات.

ونجد أيضا دولة الصين التي أصبحت تولي الثقافة اهتماما خاصا، حيث تدعم الدولة الصينية سنويا العديد من برامج التبادل الثقافي مابين الصين ومختلف دول العالم وتشجع على تعلم اللغة الصينية،وتروج للعادات والتقاليد التي يتميز بها المجتمع الصيني، سواء عن طريق الأفلام والبرامج التلفزيونية الضخمة التي تنتجها أو عن طريق السلع التي تصدرها لكافة أنحاء العالم، حيث لاتخلوا معظم هذه المنتجات من الإشارةإلىالتراث الثقافي الصيني.

فالدبلوماسية الثقافية هي بمثابة القوة الناعمة التي من خلالها يتم التأثير في العقول،وفي توجهات المجتمعات،وهي الحقيقة التي أدركتها الدول الكبرى مبكرا واستثمرت بها لتصبح من الأدواتالأساسية التي تستعملها لمجابهة كل ما يتعارض مع سياستها؛ والجزائر من الدول التي تمتلك تراثا ثقافيا غنيا ومتنوعا تستطيع من خلاله دعم دبلوماسيتها وتعزيز تأثيرها أكثر في الساحة الإقليمية والدولية وهو ما يدفعنا لطرح الإشكالية التالية:إلى أي مدى توظف الجزائر الدبلوماسية الثقافية من أجل تعزيز مكانتها إفريقياً؟

الأسئلة الفرعية:

- ما هو مفهوم الدبلوماسية الثقافية وأهم خصائصها؟
- كيف يتم توظيف الدبلوماسية الثقافية من أجل تعزيز مكانة الدولة؟
- ماهي المقومات الثقافية التي تتميز بها الجزائر؟

- ماهي الآليات التي تستعملها الجزائر من أجل تعزيز الدبلوماسية الثقافية في إفريقيا؟

فرضيات الدراسة:

- الدبلوماسية الثقافية هي الأداة الجديدة والأساسية التي تستعملها الدول الكبرى للهيمنة على الدول الصغرى،وكلما تم توظيف الدبلوماسية الثقافية من طرف الدولة،كلما تعززت مكانتها الإقليمية والدولية بشكل أكبر.
- الجزائر تهمل الدبلوماسية الثقافية وتراهن على الدبلوماسية الاقتصادية للتأثير بشكل أكبر في القارة الإفريقية.

أهداف الدراسة: نسعى من خلال هذه الدراسة لتحقيق الأهداف التالية:

- التعرف على مفهوم الدبلوماسية الثقافية وإبراز أهميتها.
- التعرف على مبادئ وأسس الدبلوماسية الجزائرية.
- توضيح مكامن القوة والضعف في الدبلوماسية الثقافية الجزائرية.
- التعرف على واقع الصناعات الإبداعية والثقافية في الجزائر.
- تسليط الضوء على الدبلوماسية الجزائرية في القارة الإفريقية.
- معرفة أهم العوائق التي تواجه الدبلوماسية الثقافية الجزائرية في إفريقيا.

منهجية الدراسية: سنعتمد في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي الذي يتلاءم مع دراستنا، وسنقوم من خلاله بالتعرف على الدبلوماسية الجزائريةوتوصيف العلاقة ما بين الثقافة والدبلوماسية مع تسليط الضوء على المقومات الثقافية التي تتمتع بها الجزائر، وهذا وفقا للمباحث التالية:

المبحث الأول:مفهوم الدبلوماسية الثقافية والقوة الناعمة (أي علاقة).

المبحث الثاني: واقع الدبلوماسية الثقافية الجزائرية في إفريقيا (المبادئ، الواقع، الآفاق المستقبلية).

المبحث الأول: الدبلوماسية الثقافية والقوة الناعمة (أي علاقة):

إن الحديث اليوم عن الدبلوماسية الثقافية يقودنا بالضرورة للحديث على القوة الناعمة وأدواتها، وهو ما سنحاول إبرازه في هذا المبحث،حيث سنتطرق لمفهوم الدبلوماسية الثقافية،ثم مفهوم القوة الناعمة،مع تبيان العلاقة بينهما في المطلب الأول والثاني من هذا المبحث،أما المطلب الأخير سنتطرق لأدوات الدبلوماسية الثقافية.

المطلب الأول: مفهوم الدبلوماسية الثقافية

سنتطرق في هذا المطلب لمفهوم الدبلوماسية الثقافية في الفرع الأول،ثم إلى أهم الأدوات والأساليب المستعملة لتجسيد الدبلوماسية الثقافية في الفرع الثاني من هذا المطلب.

الفرع الأول: مفهوم الدبلوماسية الثقافية: يذهب بعض الباحثين إلى أن أول ظهور لمؤسسات الدبلوماسية الثقافية كان ضمن الهياكل الحكومية في فرنسا في منتصف القرن التاسع عشر، ثم تبعتها في هذا التقليد ألمانيا، ثم بريطانيا التي أسست المجلس الثقافي البريطاني عام 1934،ثم الولايات المتحدة الأمريكية التي أسست برنامجها الثقافي بعد سنة 1938، ثم تبعهم بعد ذلك العديد من دول العالم ليصبح عقب ذلك اختيارأعلام الفكر ونجوم الفن سفراء لبلدانهم أمرًا تقليديا ومتعارف عليه رسميا[1]، فالدبلوماسية الثقافية تقوم بتوظيف عناصر عدة من الثقافة للتأثير في الجماهير الأجنبية وصناع الرأي العام والقادة والنخب المؤثرة، فهي تقتضي استغلال الفرص التي تتيحها قطاعات عديدة من بينها الفنون، التعليم، الأفكار، التاريخ، العلوم والدين لقولبة أفكار وانطباعات وتمثلات معينة.

عُرفت الدبلوماسية الثقافية على أنها:" جزء لا يتجزأ من الأنشطة الدبلوماسية التي يراد من خلالها تعزيز التفاهم المتبادل بين الدول،أو هي تبادل الأفكار والمعلومات والفن وغيرها من جوانب الثقافة بين الأمم والشعوب من أجل تعزيز التفاهم المتبادل "[2] فالدبلوماسية الثقافية ترتكز على التبادل في مختلف مكونات الثقافة وهو ما يعزز التقارب أكثر مابين الشعوب وخلق مساحات أكبر للتواصل وتبادل الأفكاروفي هدا الصدد يجب التنويه بأن الدبلوماسية الثقافية بالتعريف الذي أدرجناه سابقا تعتبر من المفاهيم الحديثة، لكن كممارسة كانت موجودة منذ القدم،حين مارسها التجار والرحالة والمسافرون والمدرسون والفنانون في رحلاتهم ومغامراتهم الاستكشافية فقد

1-كشان رضا، دور الدبلوماسية الثقافية في تعزيز الهيمنة الأمريكية،مجلة الأبحاث القانونية والسياسية، المجلد03 العدد 02،السنة 2021،ص 28.

2- عقيل عبد القادر، الدبلوماسية الثقافية ليست ترفا... بل رهانا حيويا، تاريخ النشر 2021/08/13،تاريخ الاطلاع:2022/09/10. عبر الرابط :https://bit.ly/3Uo568T.

كانوا سفراء غير رسميين أو الدبلوماسيين الثقافيين الأوائلإذ استطاعوا أن يتعرفوا ويتبادلوا ويمارسوا التفاعل الحي مع ثقافات الشعوب الأخرى[1].

الفرع الثاني: أدوات وأساليب الدبلوماسية الثقافية: هناك العديد من الأدوات والأساليب الخاصة بالدبلوماسية الثقافية نذكر منها:

1- **الفنون:** الفنون كأداة للدبلوماسية الثقافية أثبتت فعاليتها أيضا حيث كانت الموسيقى والرقص أدوات قوية بشكل ملحوظ للدخول إلى قلوب وعقول الناس في جميع أنحاء العالم بفضل تفوقها على اللغة العادية وقدرتها على لمس مشاعر الإنسان العميقة، فهناك حتما فرق كبير بين البيانات المباشرة من جانب الدبلوماسيين حول المشاكل الفعلية ذات الصلة واستخدام الفنون والتي تنقل الفكرة مجازيا في هذه الحالة،ويستخلص الجمهور استنتاجاتهم الخاصة ويحول الظروف التي تم تصويرها في المسرحية إلى مجتمعاتهم[2].

2- **الإعلام:**يعتبر الإعلام بمختلف أنواعه من أهم أدوات الدبلوماسية الثقافية حيث يتم الترويج لمختلف الأفكار والبرامج عبر وسائل الإعلام، فالدول الكبرى تنتج برامج وأفلام ومسلسلات من أجل الترويج للقيم الخاصة بها ولتكريس تفوقها على الدول الأخرى،وهو ما نجحت فيه الولايات المتحدة الأمريكية وبعض الدول من الاتحاد الأوروبي، لذلك لا يمكن أن تكون هناك دبلوماسية ثقافية قوية في ظل غياب إعلام فاعل ومؤثر.

3- **برامج التبادل العلمي والطلابي:** تقوم العديد من الدول حاليا مثل الصين وتركيا وفرنسا واليابان والولايات المتحدة الأمريكية بتقديم منح علمية وتوقيع العديد من الاتفاقيات للتبادل العلمي والطلابي مع مختلف الدول،وتعتبر برامج التبادل الطلابي من أهم أدوات الدبلوماسية الثقافية لأن الطلبة الذين يستفيدون من هاته المنح سيساهمون في نقل ثقافة البلد المضيف إلى بلدانهم الأصلية بعد الانتهاء من الدراسة، وتركز الكثير من الدول أيضا على تعليم اللغة الخاصة بها وتحرص على نشرها عالميا، حيث نجد مثلا فرنسا تدعم الكثير من الدول وخاصة في إفريقيا من أجل الحفاظ على تفوق اللغة الفرنسية في إفريقيا، لأن اللغة تساهم في نقل ثقافة البلد الأصلي وبالتالي يكون من السهل التأثير في المجتمعات الأجنبية إذا كانت تستعمل نفس لغة البلد الذي يسعى إلى فرض سيطرته الثقافية على مختلف الدول الأخرى.

4- **مواكبة المهنيين العاملين في مجال الصناعات الثقافية الإبداعية:**من الضروري أن ترافق الدولة كل المهنيين والمبدعين في مجال الصناعات الثقافية، حيث نجد مثلا وزارة الخارجية الفرنسية التي طالبت سفاراتها سنة2019 بمختلف دول العالم بضرورة المساهمة في الترويج للثقافة الفرنسية، وأوصت سفاراتها في بيان

1-نفس المرجع.

2-نجم الدين كرم الله، دور الدبلوماسية الثقافية في تطوير العلاقة بين الشعوب،تاريخ النشر2020/07/05، تاريخ الاطلاع:2022/09/10عبر الرابط: https://bit.ly/3U8u8t1.

منشور على مستوى موقع الوزارة،بضرورة وضع خطط عمل لفائدة المهنيين الفرنسيين العاملين في قطاع الصناعات الثقافية الإبداعية فضلا عن إقامة حوار مكثف مع الوزارات والوكالات التنفيذية المعنية بهذا القطاع، مثل المعهد الفرنسي ووكالة بزنس فرانس ووكالة تطوير السياحة في فرنسا[1]،فالدولة التي تهدف إلى تقوية دبلوماسيتها الثقافية يجب أن تقوم بمرافقة ودعم المهنيين العاملين في مجال الصناعات الثقافية الإبداعية.

هناك العديد من الأدوات والأساليب الأخرى للدبلوماسية الثقافية لا يتسع المجال لشرحها جميعا، لكن تسعى كل هذه الأدوات إلى فهم وشرح ثقافة الشعب والمجتمع والأمة للجمهور المجاور أو الأجنبي المستهدف، وتعمل عملا أفضل عندما تثبت اتصالها بالجمهور وكافة فئات الشعب وليس فقط نخب وشرائح معينة، ما يتطلب فهما للجمهور والعامة وفهم نبض الناس، ويمكن استخدام هذه الأدوات بالعمل عبر المنظمات غير الحكومية والمهاجرين والأحزاب السياسية والشخصيات الفاعلة في الخارج وحتى المكاتب التمثيلية، ما قد يساعد على مواجهة تحدي التواصل والفهم ولا تنشئ الحكومات هذه الأدوات مباشرة بل تنتجها الأوساط الثقافية والمجتمعية،وأحيانا تسهل وتعمل بعض الحكومات على وصولها إلى الجمهور الآخر بهدف كسب التأثير وتحقيق المصالح السياسية والاقتصادية المطلوبة.[2]

المطلب الثاني: القوة الناعمة وعلاقتها بالدبلوماسية الثقافية

في المطلب الثاني من هذا المبحث سنتطرق إلى مفهوم القوة الناعمة ومصادرها في الفرع الأول، ثم إلى علاقة الدبلوماسية الثقافية بالقوة الناعمة في الفرع الثاني.

الفرع الأول: مفهوم القوة الناعمة ومصادرها: يعتبر جوزيف ناي من أبرز من كتب على القوة الناعمة،حيث عرفها بأنها " هي في جوهرها قدرة أمة معينة على التأثير في أممأخربوتوجيه خياراتها العامة وذلك استنادا إلى جاذبية نظامها الاجتماعي والثقافي ومنظومة قيمها ومؤسساتها بدل الاعتماد على الإكراه والتهديد "[3]، ويرى ناي أن هناك ثلاث مصادر أساسية للقوة الناعمة، وهي:

1-وزارة الخارجية الفرنسية: الدبلوماسية الثقافية، تاريخ النشر2021/12/01، تاريخ الاطلاع:2022/09/10 عبر الرابط:https://bit.ly/3fvkOvx.

2أحمد شيخو، حاجة الشعوب والمنطقة إلى الدبلوماسية المجتمعية.. الدبلوماسية الثقافية نموذجا، تاريخ النشر 2021/07/14، تاريخ الاطلاع:2022/09/10،عبر الرابط: https://bit.ly/3T1Js9j.

3 جوزيف ناي، ترجمة محمد توفيق البجيرمي، القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية، الطبعة الثانية، مكتبة العبيكان، الرياض، 2007، ص26.

1. ثقافة الدولة أو الفاعل سوء النخبوية أو الشعبية، أي العناصر الجذابة في قيم المجتمع وممارساته العليا أو النخبوية كالأدب والفن والتعليم أو الشعبية التي ترتكز على إمتاع الجماهير كالأفلام والمسلسلات وأنماط استهلاك الطعام والملابس والزي وغيرها.
2. القيم السياسية للفاعل (عندما يطبقها بإخلاص في الداخل والخارج) وهو ما يقيسه ناي غالبا بمؤشرات الديمقراطية والحكم الرشيد أو الحوكمة.
3. سياسات الفاعل الخارجية عندما يراها الآخرون مشروعة، وذات سلطة معنوية وأخلاقية،وهو ما يرتبط عند ناي بشكل عام بالعمل في إطار المؤسسات والأطر القانونية القائمة والبعد عن الانفرادية[1].

تعبر هذه المصادر الأساسية للقوة الناعمة والدولة القوية هي التي تستطيع تفعيل هذه المصادر من أجل اكتساب تأثير أكبر على الساحة الدولية.

الفرع الثاني: علاقة الدبلوماسية الثقافية بالقوة الناعمة: الملاحظ هنا أن المصادر الأساسية للقوة الناعمة حسب ناي هي مصادر ذات طبيعة ثقافية وقومية وسياسية بالأساس،ومن هنا تبرز لنا بشكل أوضح علاقة الدبلوماسية الثقافية بالقوة الناعمة فهي من أدواتها الأساسية والمحرك الأساسي للقوة الناعمة التي تعتمد على الثقافة والفن والإعلام بدل القوة والإكراه المادي، وتهدف إلى الترويج للقيم والى التنميط السلوكي للشعوبوالتأثير بهم بهدف إيجاد مساحة مشتركة لتبادل،وهو ما يقلل من الحروب والأزمات الدولية التي تسبب خسائر ضخمة، فالقوة الناعمة من أهم أدوات السياسة الخارجية حاليا،حيث نجد مثلا الولايات المتحدة الأمريكية التي نجحت في الترويج للنموذج الخاص بها عالميا وركزت على عوامل الجذب مثل الترويج للنموذج الديمقراطي الأمريكي القائم على التعدد والانفتاح واحترام حقوق الإنسان وتشجيع الإبداع وهو ما جعل الكثير من الدول تسعى إلى تطبيق النموذج الأمريكي،وأصبحت الولايات المتحدة دولة جاذبة للمهاجرين من مختلف أنحاء العالم ونجحت الولايات المتحدة في الموازنة مابين قوتها الناعمة والقوة الصلبة للحفاظ على مكانتها الدولية في ظل عالم يتسم بالصراع والتعقيد الشديد.

إذن نستطيع القول بأن الدبلوماسية الثقافية تمثل قوة ناعمة تستطيع من خلالها الدولة تحقيق العديد من المكاسب التي لا تتحقق بالدبلوماسية التقليدية أو عن طريق الحرب، فالدولة التي تنجح في الاستثمار في مقوماتها الثقافية بكفاءة عالية تستطيع أن تكون دولة مؤثرة في الساحة الدولية وفي هذا الصدد يقول الدبلوماسي البريطاني أنتوني باريسنز (Anthony Parsons) " إناستأنست بلغة احد وأدبه، وأن عرفت وأحببت بلاده

1–علي جلال معوض، مفهوم القوة الناعمة وتحليل السياسة الخارجية، مركز الدراسات الاستراتيجية مكتبة الإسكندرية، مصر، 2019،ص 21.

ومدنه، وفنونه وشعبه، ستكون مستعدا بشكل لا شعوري لاقتناء ما تريده منه أكثر من مصدر لا تعرفه بدقة، ولدعمه حين تعتبره أنه على صواب، ولتجنب معاقبته بقسوة إن أخطأ "[1] وهو صلب عمل الدبلوماسية الثقافية التي تسعى لضمان تأييد أكبر للدولة في سياساتها المنتهجة على الساحة الدولية.

المبحث الثاني:

الدبلوماسية الثقافية الجزائرية في إفريقيا (المبادئ، الواقع،الآفاق المستقبلية)

قبل التفصيل في واقع الدبلوماسية الثقافية من الضروري التطرق إلى بعض المبادئ والمحطاتالأساسية للدبلوماسية الجزائرية،فالجزائر ساهمت في حل العديد من الأزمات الدولية المعقدة خاصة على مستوى القارة الإفريقية،وهو ما سنفصل فيه في المطلب الأول من هذا المبحث، أما المطلب الثاني تم تخصيصه لواقع الدبلوماسي الثقافية الجزائرية في القارة الإفريقية.

المطلب الأول: الدبلوماسية الجزائرية في إفريقيا

سنتطرق في هذا المطلب لنقطتين أساسيتان الأولى التعريف بالمبادئ العامة للدبلوماسية الجزائرية، ثم نتطرق في الفرع الثاني للدبلوماسية الجزائرية في إفريقيا ولأهم الأزمات التي ساهمت الجزائر في حلها على مستوى القارة الإفريقية،والتوجهات الجديدة للدبلوماسية الجزائرية في ظل حكم الرئيس الجديد للجزائر السيد عبد المجيد تبون.

الفرع الأول: المبادئ العامة للدبلوماسية الجزائرية: تتميز الجزائر بمجموعة من المبادئ التي تعتبر بمثابة النواة الأساسية للعقيدة الدبلوماسية الجزائرية، ومن بين هذه المبادئ نذكر:

1- **مبدأ عدم التدخل في شؤون الدول:** وهو مبدأ معترف به في القانون الدولي يقضي بعدم شرعية التدخل في الشؤون الدول الأخرى، سواء بالإكراه أو ممارسة الضغط السياسي والاقتصادي من قبل الدول الكبرى على الدول الصغرى بما يتنافى مع حق السيادة والاستقلال، ولقد نص ميثاق الأمم المتحدة في المادة 7/2 على عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول وتعتبر الجزائر من الدول الملتزمة بمبادئ الأمم المتحدة.

2- **حل النزاعات بالطرق السلمية وعدم اللجوء للقوة:**استمدت الدبلوماسية الجزائرية هذا المبدأ من ميثاق الأمم المتحدة الذي حث على اللجوء للوسائل السلمية لحل النزاعات ضمن الفصل السادس منه، وتجدر الإشارة إلى أن هذا لا يعي عدم وجود نزاعات بين الجزائر وغيرها من الدول لكن المقصود هو كيفيات حل هذا النزاع، والذي

1- بودرادبن منيرة، الدبلوماسية الثقافية الأمريكية كقوة ناعمة والية إيديولوجية للهيمنة الثقافية في العالم العربي، المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، المجلد 02، العدد02 السنة 2021، ص651.

يجب أن يتم بالطرقالسلمية في إطار التفاوض المباشر أو غير المباشر في إطار المنظمات الإقليمية أو حتى اللجوء عند الاقتضاء للقضاء أو التحكيم الدوليين[1].

3- **دعم حق الشعوب في تقرير مصيرها**:تعتبر الجزائر من الدول التي عانت من نيران الاستعمار، لذلك يعتبر هذا المبدأ من أهم مبادئ الدبلوماسية الجزائرية التي دعمت حركات التحرر في إفريقيا وتدعوا بشكل دائم إلى إعطاء الشعوب الحق في تقرير مصيرها،وهذا ما ترجمته الدولة الجزائرية بدعم حق الشعب الفلسطيني في تحرير أراضيه من الكيان الصهيوني، ودعم الشعب الصحراوي في تقرير مصيره أيضا،حيث تعبر الصحراء الغربية آخر مستعمرة في إفريقيا.

حافظت الجزائر على هذه المبادئ منذ الاستقلال إلى غاية اليوم وأصبحت هذه المبادئ تشكل العقيدة الدبلوماسية الجزائرية وهو ما أهلها لتعلب دور الوسيط الموثوق به والفعال في العديد الأزمات على المستوى الدولي والمستوى الإقليمي، حيث توسطت الجزائر بتاريخ 06 مارس1975[2] بين العراق وإيران للمساهمة في وضع حد للأزمة الحدودية بين الدولتين، وهو ما نجحت الجزائر في تحقيقه حيث تم إبرام اتفاقية أولية بحضور نائب الرئيس العراقي آنذاك صدام حسين وشاه إيران محمد رضا بهلوي برعاية الرئيس الراحل هواري بومدين.

كما نجحت الجزائر في لعب الدور الحاسم في حل معضلة الرهائن الأمريكان في طهران التي تعد واحدة من القضايا الشائكة جدا في حقل الدبلوماسية، وتمكنت الدبلوماسية الجزائرية بتاريخ 20 جانفي 1981من تحرير 52 رهينة أمريكية[3]، وهم دبلوماسيين تم احتجازهم بالسفارة الأمريكية في طهران ونجحت الوساطة الجزائرية في إنهاء هاته الأزمة المعقدة، بالإضافة إلى دعم الجزائر القوي للقضية الفلسطينية حيث تم الإعلان عن قيام دولة فلسطين من طرف الرئيس الراحل ياسر عرفات في الجزائر بتاريخ 15 نوفمبر 1988، فالدبلوماسية الجزائرية خلال هذه الفترة تميزت بالثبات والفاعلية والتوازن، أما على مستوى القارة الإفريقية فالجزائر لها نجاحات عديدة وهو ما سنفصل فيه في بقية هذه الورقة البحثية.

1- رؤوف بوسعدية، دور الدبلوماسية الجزائرية في حل النزاعات الإقليمية، مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية، العدد09، جوان 2016، ص 160.

2- طه العاني، ذكرى معاهدة 1937... أول ترسيم للحدود الإيرانية مع العراق بعد تأسيس دولته الحديثة، تاريخ النشر 2021/07/07، تاريخ الاطلاع 2022/12/10، عبر الرابط: https://bit.ly/3FeYKml.

3- عبد السلام سكة، الدبلوماسية الجزائرية نصير القضايا العادلة، تاريخ النشر:2022/07/03،تاريخ الاطلاع:2022/09/11، موقع الشروق عبر الرابط:https://bit.ly/3E0hNS8.

الفرع الثاني:الدبلوماسية الجزائرية في إفريقيا: "إذا كانت مكة قبلة المسلمين والفاتيكان قبلة المسيحيين فإن الجزائر تبقى قبلة الأحرار والثوار" لقد اختزلت هذه العبارة الخالدة التي قالها الزعيم الإفريقي أمليكار كابرال (Amlicar Cabral)عام 1968 علاقة الجزائر بإفريقيا وبدول العالم الثالث، حيث أطلق أمليكار هذه التسمية على الجزائر تعبيرا على مكانة الجزائر التي تحررت من أعتى قوة استعمارية آنذاك ونجحت في افتكاك استقلالها بالقوة، مقدمة أكثر من مليون ونصف مليون شهيد في فترة لا تتجاوز الثماني سنوات، وهو ما جعلها نموذجا يحتذي به في الحرية وأصبحت بالفعل قبلة لكل حركات التحرر في إفريقيا ودول العالم الثالث، فالجزائر كانت ولازالت الدولة القدوة لكل باحث على الحرية ولم تتنصل يوما من التزاماتها تجاه القارة الإفريقية، حيث لعبت الجزائر دورا محوريا في حل بعض الأزمات مابين الدول الإفريقية، ومن بين هذه النزاعات التي نجحت الوساطة الجزائرية في حلها نذكر:

1- **حل النزاع الإثيوبي الأريتيري:** يعتبر النزاع الإثيوبي الاريتري ذا أهمية استراتيجية بالغة بالنسبة لأعضاء المجتمع الدولي،لأنه يطل على الملاحة العالمية شمالا وجنوبا وشرقا كما يطل على مضيق باب المندب في اليمن، مما جعله يؤثر على الحركة التجارية العالمية [1](مجاهدي،2017، ص 2038) وبدأ النزاع الحدودي الإثيوبي الأريتيري سنة 1997 وتطور إلى نزاع مسلح سنة 1999 وسعت الجزائر حينها إلى إيجاد حل للنزاع بطريقة سلمية على أساس أن النزاع بين دولتين إفريقيتين وبالتالي سيؤثر على القارة ككل، وبفضل الدبلوماسية الجزائرية استطاعت إقناع البلدين بواسطتها على اتفاق السلام ووقف إطلاق النار بينهما المبرم في الجزائر في 18 جوان 2000[2]،وقد التزم البلدين بتطبيق الاتفاق مما ساهم في حل النزاع بين البلدين.

2- **المساهمة في إرساء الاستقرار بمالي:** تعتبر الأزمة المالية من أعقد الأزمات ولها تأثير مباشر على الجزائر لأنها تتجاوز خصوصيات الجوار الجزائري المالي وما يقتسمه البلدان من حدود تمتد1376 كلم تشكل 21.69% من مجموع الحدود البرية الجزائرية إلى ما يربطهما من تواصل اجتماعي أتاحه اقتسام جزء من شعبيهما المتمثل في قبائل الطوارق لأصول قبلية واحدة تستوطن حيزا جغرافيا يشترك البلدان في تشكيل فضائه العابر للأوطان[3]،وكانت الجزائر دوما الوسيط الموثوق به في الأزمة المالية منذ اندلاعها بين الإدارة المركزية وحركات الأزواد شمال مالي،حيث عقدت الجزائر العديد من اللقاءات والاتفاقيات بين الإخوة الفرقاء بمالي

1- مجاهدي إبراهيم، دور الدبلوماسية الجزائرية في تسويات النزاعات المسلحة الإقليمية (دراسة حالة النزاعات الإفريقية نموذجا)، مجلة صوت القانون العدد 08،السنة 2017.

2- بوحية وسيلة، دور الدبلوماسية الجزائرية المعاصرة في تكريس وتعزيز الحل السلمي للنزاعات الدولية والإقليمية، حوليات جامعة الجزائر، المجلد34، العدد 02، 2020، ص 145

3- منصور لخضاري،السياسة الأمنية الجزائرية المحددات الميادين التحديات،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، الدوحة قطر،السنة 2015،ص256.

ابتداءمناتفاقية تمنراستفي 06 جوان 1990 مرورا بالعديد من الوساطات الجزائرية سنوات 1996،1994،1991، 2006 وصولا إلى الاتفاق المبرم في الجزائر سنة 2015، حيث كانت الجزائر في كل مرة تتدخل بطلب من الأطراف المتنازعة للمساهمة في إيجاد حل سلمي للنزاع في مالي بعيدا على الحل العسكري والمساهمة في إبعاد شبح الانفصال الذي أصبح يهدد دولة مالي وهو ما نجحت فيه الجزائر إلى غاية الآن،حيث ساهمت في تقريب وجهات النظر بين الأطراف المتنازعة في مالي وإلزامهم بتوقيع اتفاق الجزائر سنة 2015 الذي ضمن عودة الاستقرار إلى مالي ولو بشكل مؤقت.

3- **الوساطة الجزائرية في النزاع النيجيري:** بناء على زيارة الوزير الأول النيجيري للجزائر بتاريخ 1992/05/08 طلب منها التدخل لحل مشكلة الطوارق باعتبارها تمتلك المؤهلات للتوسط في هذا النزاع، وتم التوقيع على برتوكول تعاون بين حكومة النيجر وحركات الطوارق المتمردة في 1997/11/18 بالجزائر، وجاء هذا الاتفاق تتويجا لجهود بدلتها الدبلوماسية الجزائرية حيث تم التوقيع على البرتوكول الذي تم بموجبه الاتفاق على وقف إطلاق النار مع إقرارعفو شامل و إدماج قوات التمرد في السلك العسكري والشبه عسكري، كما تم الاتفاق على إشراك الطوارق في تسيير وإدارة الشؤون الدولة بصفة عامة[1] وهو ما ساهم في التخفيف من حدة النزاع حركات الطوارق والحكومة في النيجر.

لم تكتفي الجزائر بلعب دور الوسيط في الأزمات المعقدة في إفريقيا بل دعمت الجهود الإفريقية من أجل تحسين الأوضاع الاقتصادية لمختلف الدول، حيث بادرت الجزائر سنة 2001 رفقة كل من جنوب إفريقيا ومصر والسنغال ونيجريا لإطلاق مبادرة الشركة الجديدة من أجل تنمية إفريقيا والتي تسمى اختصارا "النيباد " وقد تم تعريف المبادرة بأنها " النيباد هي تعهد القادة الأفارقة يقوم على أساس رؤية مشتركة يتقاسمون من خلاله القناعة بضرورة تعجيل القضاء على الفقر، ووضع بلدانهم على خطى النمو المستدام والتنمية،وفي نفس الوقت المشاركة النشطة في الاقتصاد والحياة العالمية السياسية " وتم تعريفها أيضا " على أنها الدعوة لشراكة من نوع جديد مع الدول المتقدمة، بفتح حوار جديد مع شركائها وهي فرصة لإقامة علاقات جديدة قائمة على مبدأ المسؤولية الجماعية من أجل تحقيق أهداف التنمية في القارة "[2]، فالمبادرة شاملة وتركز على القطاعات الأساسية التي تساهم في تحقيق تنمية حقيقية في إفريقيا وكذلك تعمل على التحسين من مستوى التعليم والصحة في إفريقيا.

1- مجاهدي إبراهيم، مرجع سابق ص 247

2- هادية يحياوي، مبادرات الحوكمة والتنمية في إفريقيا –النيباد أنموذجا –، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد08،السنة، 2013ص 314.

عملت الجزائر أيضا على تقديم العديد من المساعدات الإنسانية للدول الإفريقية كما قامت الجزائر في السنوات الأخيرة (2010–2014) بمسح ديون بقيمة إجمالية تقدر ب1.4 مليار دولار وتخص هذه الديون 14 بلدا إفريقيا بقيمة 902 مليون دولار وبلدين عربيين بقيمة 504 مليون دولار[1]، فالجزائر عملت دوما على تعزيز التضامن الإفريقي وتعمل على مساعدة الدول الأكثر فقرا في القارة السمراء دون أي استغلال، وهو ما ينسجم مع مبادئ الدبلوماسية الجزائرية التي تعمل على توطيد العلاقة مع جميع الدول الإفريقية والعمل على حل مختلف النزاعات في القارة الإفريقية بالطرق السلمية.

بالرغم من نجاح الجزائر في حل العديد من الأزمات المعقدة في إفريقيا مثل ما اطلعنا عليه سابقا، لكن في السنوات الأخيرة من حكم الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة ونتيجة لعدم الاستقرار السياسي في الجزائر تراجع الحضور الدبلوماسي الجزائري في إفريقيا، بالرغم من النزاعات التي شهدتها القارة الإفريقية في هذه الفترة خاصة الأزمة الليبية وهي الدولة الشقيقة والجارة التي تتقاسم معها الجزائر حدودا تمتد على 982 كلم أي 15.48% من مجموع الحدود البرية للجزائر وبالتالي لها تأثير مباشر على الأمن الجزائري، خصوصا وأن ليبيا انتشرت بها العديد من المنظمات المسلحة مع انقسام حاد بين القبائل الليبية، وهذا منذ سقوط نظام معمر القذافي سنة 2011،حيث أصبحت ليبيا ساحة تنافس إقليمي ودولي.

وكانت الجزائر الغائب الكبير في هذا الصراع بالرغم من أنها من بين أكثر الدول المتضررة من الأزمة الليبية،وقامت العديد من الدول باستغلال غياب الجزائر على المحافل القارية والدولية خصوصا مع مرض الرئيس السابق عبد العزيز بوتفليقة وعدم حضوره شخصيا أي محفل دولي منذ سنة 2013، حيث حاولت هذه الدول التدخل في العديد من الملفات التي لها صلة مباشرة بالأمن القومي الجزائري مثل الملف المالي والليبي مثلا، لكن مع انتخاب الرئيس عبد المجيد تبون بدأت الجزائر تسترجع مكانتها الإقليمية والدولية بشكل تدريجي، وفي نفس الوقت أصبح من الضروري تعزيز الدبلوماسية الجزائرية بأدوات وأساليب جديدة غير تقليدية لمسايرة التحولات الكبيرة التي شهدتها البيئة الإقليمية والدولية للجزائر.

لقد أعطى الرئيس الحالي للجزائر السيد عبد المجيد تبون أولوية للقارة الإفريقية حيث صرح في أكثر من مناسبة بضرورة "أن تأخذ الجزائر حصتها في كيانها الإفريقي ولا تبقى منعزلة عن القارة، وأن الجزائر مصيرها

1- وكالة الأنباء الجزائرية، مسح ديون عدد من الدول الإفريقية والعربية: الجزائر لم تلجأ أبدا لمثل هذه المبادرات كوسيلة للضغط السياسي، تاريخ النشر 2021/09/07، تاريخ الاطلاع 2022/09/13 عبر الرابط:https://bit.ly/3UADC6.

إفريقي،وامتدادها إفريقي،ولم شمل إفريقيا لا يكون إلا بمساعي الدول الإفريقية "[1]وأعلن في 09 فبراير سنة2020 بمقر الاتحاد الإفريقي بأديس أبابا (إثيوبيا)، عن إنشاء الوكالة الجزائرية للتعاون الدولي من أجل التضامن والتنمية ذات بعد إفريقي، معتبرا أن المهمة الرئيسية لها هي تجسيد رغبة الجزائر في تعزيز الإعانة والمساعدة والتضامن مع دول الجوار على أرض الواقع خاصة دول الساحل، وأضاف رئيس الجمهورية بأنه ستتم تغطية مجمل نشاطات التعاون من قبل هذه الوكالة التي ستتمتع بكل الوسائل الضرورية لإنجاز مهامها من خلال تحقيق مشاريع ملموسة ومفيدة "[2]، فالوكالة الجديدة التي جاءت لتدعم عمل الجهاز الدبلوماسي الجزائري وتساهم في تعزيز الدبلوماسية الاقتصادية الجزائرية في إفريقيا برؤية جديدة وتعطي الأولوية للاستثمار في القارة الإفريقية.

المطلب الثاني: واقع الدبلوماسية الثقافية الجزائرية في إفريقيا

تمتلك الجزائر مجموعة من المقومات التاريخية والحضارية والطبيعية تؤهلها لتكون ضمن البلدان الرائدة ثقافيا لأنها تتوافر بها العناصر الأساسية لتحقيق نهضة ثقافية, وجعل قطاع الثقافة يلعب دورا مهما في السياسة الخارجية للدولة وتعزيز أدوات القوة الناعمة للدبلوماسية الجزائرية، فالجزائر تعتبر أكبر دولة إفريقية من حيث المساحة 2.382.000 كلم² وتمتلك شريطاً ساحلياً مطلاً على البحر الأبيض المتوسط بطول 1200كلم, فهي بوابة إفريقيا وقلب المغرب العربي،ولقد ساعدت شساعة مساحة القطر الجزائري وتعاقب الحضارات عليها (النوميدية، الفينيقية، الرومانية، الفتح الإسلامي) في تنوع عادات وتقاليد ولهجات المجتمع الجزائري،فالجزائر تزخر بتراث هام يرجع في عمقه التاريخي إلى 2.4 مليون سنة, مما يجعلها تحتضن ثاني أقدم محطة أثرية في العالم تشهد على التواجد البشري فوق سطح الأرض وتضم 7 مواقع مصنفة باعتبارها تراثا عالميا، و1048 موقعا ومعلما مصنفا كتراث وطني وما لا يقل عن 15000 موقعا اثريا.

وتمتلك الجزائر تراثا لا ماديا ثريا ومتنوعا منه 08 تعابير ومهارات مصنفة كتراث عالمي و23 قطاعا تاريخيا محفوظا وخمس حظائر ثقافية تغطي مساحة43.77% من المساحة الإجمالية للتراب الوطني وخمسين

1- عبد الحفيظ سجال، الجزائر وسياسة النهوض إلىإفريقيا... تحريك للدبلوماسية والشراكات الاقتصادية، تاريخ النشر2022/08/08، تاريخ الاطلاع:2022/09/13، موقع عربي TRT عبر الرابط:https://bit.ly/3U1FPS6.

2–أسامة عينوش، الوكالة الجزائرية للتعاون الدولي من اجل التضامن والتنمية: قراءة في مقومات تفعيل دبلوماسية الجزائر الاقتصادية في إفريقيا، مجلة الباحث الأكاديمي في العلوم القانونية والسياسية، العدد07،2021 ص 45

متحفا موزعة في مختلف المناطق[1]، كل هاته المقومات الثقافية التي تتمتع بها الجزائر تجعلها مؤهلة لامتلاك دبلوماسية ثقافية فاعلة خاصة في القارة الإفريقية خاصة إدا تم الاستثمار بشكل جيد في هاته المقومات.

لقد قمنا بتقسيم هذا المطلب لفرعين، حيث سنتطرق في الفرع الأول إلى أهم المهرجانات الإفريقية التي نظمتها الجزائر، أما في الفرع الثاني سنقوم بشرح بعض أدوات الدبلوماسية الثقافية التي استخدمتها الجزائر مثل احتضان الجزائر للمقرات الثقافية الإفريقية ودعم برامج التبادل الطلابي الجزائري الإفريقي.

الفرع الأول:تنظيم المهرجانات الثقافية الإفريقية في الجزائر: أصبحت الجزائر في السنوات الأخيرة تركز بشكل أساسي على تعزيز مكانتها في إفريقيا،خصوصا وأنها لديها رصيد دبلوماسي مهم جعلها تتمتع بمصداقية في القارة الإفريقية بعد نجاحها و مساهمتها في حل العديد الأزمات بين الدول الإفريقية مثل ما اطلعنا عليه سابقا،وهو ما يسهل من تعزيز دبلوماسيتها الثقافية في القارة السمراء،لقدبادرت الجزائر بتنظيم العديد من المهرجانات الثقافية الإفريقية نذكر منها:

1- **المهرجان الثقافي الإفريقي الأول:**البعد الثقافي في السياسة الخارجية الجزائرية ليس سلوكا جديدا، بل عملت الجزائر منذ الاستقلال على توطيد العلاقة مع الدول والشعوب الإفريقية عن طريق الثقافة، لقد بادرت الجزائر بعد سبع سنوات فقط من الاستقلال بتنظيم العديد من التظاهرات والمهرجانات الإفريقية مثل المهرجان الثقافي الإفريقي الأول الذي تم تنظيمه سنة 1969 وتميز هذا المهرجان بمشاركة واسعة للأدباء والشعراء وكذلك لنجوم الفن بالقارة السمراء مع تنظيم العديد من الأنشطة الثقافية والفكرية[2]، ومن بين التوصيات التي تم إدراجها في ختام المهرجان الثقافي الإفريقي الأول بالجزائر نذكر:

- تقوية وتكثيف النشاطات الثقافية الإفريقية وجعلها أكثر حيوية وانتظاما على مستوى لجنة التعليم والثقافة والعلوم الصحية التابعة لمنظمة الوحدة الإفريقية.
- إنشاء مجلات ثقافية منشورة باللغات المعتمدة في منظمة الوحدة الإفريقية وهي العربية والإنجليزية والفرنسية والبرتغالية.

1- دبي علي، درويش أمال، جيدي نادية (2021): دراسة حول الاقتصاد الثقافي في الجزائر واقع وآفاق،الجزائر، المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، تاريخ النشر02-03-2021 تاريخ الاطلاع:2022/09/13 عبر الرابط https://bit.ly/3FO4SUr

2- وكالة الإنباء الجزائرية، المهرجانات الإفريقية بالجزائر: أساسيات الوحدة الإفريقية وتجدد قارة، منشور بتاريخ:2021/05/24 تاريخ الاطلاع 2019/09/13، عبر الموقع: https://bit.ly/3Wtfmi3.

- إنشاء موسوعة خاصة بالقارة الإفريقية والترويج لها من طرف الدول الأعضاء في منظمة الوحدة الإفريقية،بالإضافة إلى تأسيس جمعيات للفنون الجميلة ونشر موسوعة خاصة بالفنون والآداب الإفريقية وفتح تخصصات على مستوى الجامعات لتدريس قيم وحقائق الثقافة الإفريقية.
- إنشاء دور النشر والتوزيع للمطبوعات الإفريقية والكتب المدرسية والسجلات والصحافة في إفريقيا لمحاربة المضاربين في الأسواق وتحويل كل هذه الوسائل إلى أدوات تعليمية في متناول الجميع. و
- تكثيف التبادل من خلال المعارض والمؤتمرات والندوات وعقد لقاءات خاصة بالشباب والنساء والمثقفين والقادة لمزيد من التفاهم المتبادل.

فالمهرجان الثقافي الإفريقي كان حدثا مميزا أشرف على افتتاحه الرئيس هواري بومدين شخصيا ونسق أعماله وزير الأخبارآنذاك محمد الصديق بن يحي، ونرى من خلال التوصيات بأنه كان هناك اتفاق بين جميع الحاضرين على ضرورة دعم وتعزيز الثقافة الإفريقية، ونجحت الجزائر في تعزيز مكانتها ثقافيا على المستوى الإفريقي من خلال احتضنها لهذا المهرجان.

2- **المهرجان الثقافي الإفريقي الثاني:** بعد أربعين سنة من تنظيم الملتقى الثقافي الإفريقي الأول بالجزائر تم تنظيم الطبعة الثانية في ظل تحديات إقليمية ودولية ورؤية جديدة للجزائر، حيث شارك في المهرجان 8000 شاب يمثلون 51 بلدا إفريقيا من أجل استعراض ثقافة وتراث القارة السمراء، وتم تسطير برنامج ثري ومتنوع يشمل الأدب والفنون المرئية والموسيقى والرقص والمسرح والسينما والتراث، مما يدل مرة أخرى على وفاء الجزائر لنضالاتها ومبادئها وهويتها الإفريقية.

وحيث تم على هامش المهرجان الإفريقي تنظيم عديد الملتقيات والندوات تحت إشراف لجنة علمية من المركز الوطني للبحوث في عصور ما قبل التاريخ وفي علم الإنسان والتاريخ حول موضوع المؤسسة الاستعمارية والكفاحات التحررية في إفريقيا والأدب الإفريقي و الأساطير القديمة والحفاظ على التراث الشعري والموسيقي أو الاكتشافات الأنثروبولوجية الحديثة التي جعلت من إفريقيا مهدا للإنسانية[1]، تميز المهرجان الثقافي الإفريقي الثاني بمشاركة واسعة وبتغطية إعلامية كبيرة من مختلف القنوات الدولية والمحلية، ونجحت الجزائر في الترويج لثقافتها حيث تعرف المشاركون الأفارقة عن قرب على ما تمتلكه الجزائر من مخزون ثقافي كبير ومتنوع، وفي نفس الوقت خلق فضاءات للتبادل الثقافي والفكري مع مختلف الدول الإفريقية المشاركة في المهرجان الثقافي الإفريقي الثاني في الجزائر.

1-وكالة الإنباءالجزائرية، المهرجانات الإفريقية بالجزائر: أساسيات الوحدة الإفريقية وتجدد قارة، منشور بتاريخ:2021/05/24، تاريخ الاطلاع: 2022/09/13عبر الموقع:https://bit.ly/3Wtfmi3.

3- **المهرجان الثقافي الدولي الثالث للأدب وكتاب الشباب بالجزائر**:والذي تم تنظيمه في الفترة الممتدة من27 ماي إلى 05 جوان2010 بمشاركة نخبة كبيرة من الأدباء من مختلف البلدان الإفريقية ولقد كانت هذه الفعالية بمثابة أحد ضروب الدبلوماسية الثقافية التي خصصت لها الجزائر مقدرات كبرى حيث أنه وفي الفترة مابين 2001و2015 صرفت الجزائر في إطار الاحتفالات والمهرجانات الدولية التي كان جزء منها موجه للقارة الإفريقية ما يناهز من 06 مليارات دولار[1]، فالجزائر بدلت جهدا كبيرا من أجل تعزيز التواصل الثقافي مع البلدان الإفريقية من خلال المهرجانات الكبرى التي دأبت على تنظيمها منذ الاستقلال إلى غاية اليوم والهدف الأساسي منها توطيد العلاقة بين الجزائر والشعوب الإفريقية من خلال النخبة الثقافية الفاعلة في هذه الدول.

الفرع الثاني:احتضان الجزائر للمقرات الثقافية الإفريقية ودعم برامج التبادل الطلابي الجزائري الإفريقي: إن تنظيم المهرجانات الثقافية الإفريقية في الجزائر غير كافي لتفعيل الدبلوماسية الثقافية،بل يجب الاستعانة بوسائل أخرى مثل المبادرة باحتضان المقرات الثقافية وتنظيم الأنشطة الثقافية خارج الحدود الوطنية وتشجيع التبادل الطلابي بين الجزائر ومختلف الدول الإفريقية وهي النقاط الأساسية التي سنفصل فيها في هذا الفرع.

1- **المركز الإقليمي لحماية التراث الثقافي غير المادي في إفريقيا**:يعتبر المركز الإقليمي لحماية التراث الثقافي غير المادي في إفريقيا –كرسيبياف –(Crespif) الذي فتحت أبوابه سنة2018 مركز التقاء لجميع علماء الإنثربولوجيا الأفارقة، إذ يعد فضاء لتبادل المعارف بين المختصين في التراث الثقافي غير المادي لإفريقيا،وتم استحداث هذا المركز الموضوع تحت إشراف منظمة الأمم المتحدة للثقافة والعلوم [2]، تجسيدا لإعلان الجزائر الذي توج ندوة الإنثربولوجيا الإفريقية التي نظمت سنة2009 بالجزائر، ومن بين المهام الأساسية للمركز المساهمة في اتخاذ التدابير السياسية والتشريعية والإدارية الخاصة بصون التراث الحي وتعزيز القدرات فيما يخص عمليات التحديد والتوثيق والإحصاء والصون، مع وضع المجتمعات التي يوجد بها هذا التراث في صميم هذه العمليات.

كما تتمثل مهمة هذا المركز في تعزيز التعاون والعمل من خلال شبكات الممارسين والخبراء المسؤولين الوطنيين ومراكز الخبرة ومعاهد البحوث والمتاحف فضلا عن الهيئات والمؤسسات الأخرى[3] ومنذ احتضان

1- حميداني سليم،شرايطية سميرة،توظيف القوة الناعمة في السياسة الخارجية: العلاقات الجزائرية الإفريقية نموذجا 1999-2019،مجلة الراصد العلمي، المجلد 07، العدد02، 2020،ص 215.

2- منظمة الأمم المتحدة للثقافة والعلوم،تأسيس المركز الإقليمي لحماية التراث غير المادي في إفريقيا،تاريخ النشر2017/09/05، تاريخ الاطلاع:2022/09/13، عبر الرابط: https://bit.ly/3g8yaTn.

3- وكالة الإنباء الجزائرية، المركز الاقليمي لحماية التراث الثقافي غير المادي في إفريقيا: أول هيئة من نوعها في القارة،منشور بتاريخ 2021/05/25، عبر الموقع:https://bit.ly/3E1aJof، تاريخ الاطلاع:2022/09/13

الجزائر للمركز نظم العديد من الملتقيات والندوات بمشاركة واسعة من خبراء ومختصين من مختلف الدول الإفريقية.

2- **دعم وتشجيع التبادل الطلابي الجزائري الإفريقي:** عملت الجزائر منذ الاستقلال إلى غاية اليوم على تشجيع ودعم التبادل الطلابي الإفريقي ما بين المؤسسات التعليمية والتكوينية في الجزائر وبين نظيرها من المؤسسات بمختلف الدول الإفريقية، وتم تخصيص العديد من المنح لصالح الطلبة من مختلف الدول وبلغ عدد الطلبة الأفارقة في الجامعات الجزائرية سنة 2019 أكثر من 12000 طالب حسب تصريح وزير التعليم العالي،وتكوين النخبة يعتبر من أكثر الطرق الفعالة التي تساهم في ترسيخ الثقافة والقيم الجزائرية ونقلها إلى مختلف الدول الأخرى لذلك حرصت الجزائر على ضمان تواجد الطلبة الأفارقة في مختلف الجامعات الجزائرية.

3- **تنظيم الأنشطة الثقافية من قبل السفارات الجزائرية بمختلف الدول الإفريقية:**من أهم الوسائل والطرق التي يتم الاستعانة بها للترويج للثقافة الجزائرية، هو قيام مختلف السفارات الجزائرية بتنظيم أنشطة ثقافية ومعارض تقليدية للمنتجات والصناعات التقليدية الجزائرية، والمشاركة في مختلف التظاهرات الثقافية التي تقوم بها الدولة المضيفة مثل الأسبوع الثقافي الجزائري الذي تم تنظيمه في جنوب إفريقيا في الفترة الممتدة من05 إلى 12 ماي 2018 بسفارة الجزائر في بريتوريا (جنوب إفريقيا) [1]، حيث تم عرض مجموعة من الأفلام و العروض الفلكلورية وتنظيم جلسات تذوق الأطعمة الجزائرية والعديد من الأنشطة الثقافية المماثلة التي نظمتها الجزائر في الدول الإفريقية الأخرى حيث تمتلك الجزائر علاقات دبلوماسية مع جل الدول الإفريقية.

حاولنا في الفرع الأول والثاني من هذا المطلب،تلمس وتتبع ملامح الدبلوماسية الثقافية الجزائرية في القارة الإفريقية، فالجزائر أعطت أولوية للقارة الإفريقية في العديد من المجالات حيث تحتضن الجزائر العديد من المؤسسات الإقليمية والقارية التي تدعمها دعما مباشرا مثل ما اطلعنا عليه سابقا، وتنظيم المهرجانات الإفريقية في الجزائر يدخل في صميم الدبلوماسية الثقافية،، لكن بالرغم من كل قدمته الجزائر لإفريقيا سواء على الصعيد الثقافي أو المساهمة في حل الأزمات الا أن الدبلوماسية الثقافية الجزائرية تواجه العوائق التالية:

- ركزت الجزائر على تنظيم المهرجانات الثقافية الكبرى بالجزائر وأهملت تنظيم المهرجانات والملتقيات خارج الجزائر، حتى وإن تم تنظيم بعضها مثل ما اطلعنا عليه في المبحث الثاني من الدراسة الا أنها لا ترقى إلى المستوى المطلوب، فالدبلوماسية الثقافية تقتضي تكثيف تنظيم مختلف الأنشطة الثقافية خارج الحدود.

1- وكالة الأنباء الجزائرية: نشاطات ثقافية مختلفة في الأسبوع الثقافي الجزائري بجنوب إفريقيا،منشور بتاريخ 2018/05/18، تاريخ الاطلاع،2022/09/14، عبر الموقع:https://bit.ly/3zHkYeA.

- تخلف قطاع السينما في الجزائر أثر على فعالية الدبلوماسية الثقافية الجزائرية في إفريقيا لأنه من بين أهم الأدوات التي تساهم في تقوية ودعم الدبلوماسية الثقافية هو وجود إنتاج سينمائي يساهم في الترويج للقيم الثقافية للدولة خاصة من خلال الأفلام والمسلسلات.
- إهمال الكتاب والمؤلفين وعدم الترويج لهم إفريقيا.
- اهتمام الدولة الجزائرية بالدبلوماسية الاقتصادية أكثر من الدبلوماسية الثقافية، وهو مانلمسه من خلال تصريحات رئيس الجمهورية السيد عبد المجيد تبون الذي يركز في جل خطاباته على الدبلوماسية الاقتصادية حيث تم إنشاءالوكالة الجزائرية للتعاون الدولي من أجل التضامن والتنميةسنة 2020، وركزت على الجانب الاقتصادي وتم إهمال الدبلوماسية الثقافية،وهو ما نلاحظه أيضا من خلال البرامج التي تركز عليها وزارة الخارجية حيث تأكد وزارة الخارجية على ضرورة تعزيز الدبلوماسية الاقتصادية ولم نلاحظ وجود اهتمام بالدبلوماسية الثقافية.
- ضعف التنسيق الثقافي الجزائري مع مختلف الدول الإفريقية التي تمتلك معها الجزائر علاقات دبلوماسية حيث نلاحظ غياب برامج ثقافية ثنائية ما بين الجزائر والدول الإفريقية سواء في الأنشطةالتي تنظمها وزارة الثقافة والفنون الجزائرية أو وزارة الخارجية والتعاون الدولي.
- ضعف الاستثمار الجزائري في الصناعات التقليدية التي تتميز بها الجزائر وعدم الترويج لها إفريقيا أثر أيضا على وجود دبلوماسية ثقافية قوية.
- غياب المجتمع المدني في النشاط الدبلوماسي الجزائري الإفريقي، بالرغم من أن الجزائر تتواجد بها المئات من الجمعيات المحلية والوطنية، الا أننا نلاحظ غياب هاته الجمعيات في الأنشطةالإفريقية، فالمجتمع المدني يساهم في تعزيز الدبلوماسية الثقافية من خلال الأنشطة التي ينظمها أو التي يشارك فيها في الدول الإفريقية.
- كل هاته العوامل ساهمت في إضعاف الدبلوماسية الثقافية الجزائرية فالدبلوماسية الثقافية تقتضي تضافر الجهود الرسمية والغير الرسمية من أجل ضمان تأثير أكبر.

خاتمـــــة:

لقد وقفنا في هذه الورقة البحثية على مدى أهمية تفعيل الدبلوماسية الثقافية التي تعتبر من أهم أدوات القوة الناعمة في العصر الحالي، فالدول الكبرى المؤثرة نجحت في استغلال مواردها الثقافية بشكل فعال، وهو ما جعلها تتفوق دبلوماسيا وتنجح في الدفاع على مصالح شعوبها في ظل عالم يتميز بالأزمات والصراع المحتدم بين القوى الكبرى في جميع المجالات، والجزائر بالرغم من الرصيد التاريخي والحضاري الذي تمتلكه والمكانة المميزة التي تحتلها في وجدان شعوب إفريقيا ودول العالم الثالث، إلا أنها لازالت لم تنجح في اكتساب دبلوماسية ثقافية مؤثرة وفاعلة في إفريقيا، وظلت تعتمد على مبادئ الدبلوماسية التقليدية مع التوجه نحو التركيز على الدبلوماسية الاقتصادية في ظل التوجهات الجديدة للدولة الجزائرية.

لكن في المقابل نلاحظ تواصل إهمال الدبلوماسية الثقافية والتي تعتبر مكملة للدبلوماسية الاقتصادية وداعمة للجهاز الدبلوماسي بشكل عام، وهو ما يضعف تأثير الجزائر خاصة في إفريقيا،من الضروري أن تقوم الجزائربوضع استراتيجية متكاملة لتفعيل الدبلوماسية الثقافية الجزائرية في القارة الإفريقية التي تعرف تنافسا قويا بين الدول الكبرى،ولا يجب التخلي عليها لصالح الدول الكبرى أو الدول التي تعمل على تقويض الدور الجزائري في إفريقيا لذلك نوصي في آخر هذه الدراسة بما يلي:

1- **ضرورة إعادة هيكلة الوكالة الجزائرية للتعاون الدولي من أجل التضامن والتنمية:** فالوكالة التي تم إنشائها من أجل تدعيم الجهاز الدبلوماسي وفي نفس الوقت التركيز على الجانب الاقتصادي والدعم الإنساني الموجه لمختلف الدول الإفريقية، من الضروري إعادة هيكلتها والتركيز أيضا على الدبلوماسية الثقافية، مثل ما تم التركيز على الدبلوماسية الاقتصادية وهما في الأصل يكملان بعضهما البعض، لأنه من مهام الوكالة أيضا حاليا دعم الأنشطة الثقافية ولكن باعتباره نشاطا ثانويا للوكالة وليس نشاطا أساسيا

2- **دعم صناعة الكتب ودور النشر:** حسب الإحصائيات المنشورة من طرف منظمة اليونسكو فان عائدات تصدير الكتب خلال الخمس سنوات الماضية لم تتجاوز 1.4 مليون دولار وهو رقم لا يرقى للطموح الجزائري، فالجزائر تقدم دعما مباشرا لدور النشر حيث تبين معطيات القطاع أن عدد الكتب المطبوعة سجل1300 كتاب خلال الفترة الممتدة من 2014 إلى 2017 وبلغ الانتاج1074 كتاب سنة 2018 ليسجل 1250 مطبوعة سنة 2020 ومعظم الكتب المنتجة هي كتب باللغة العربية.

أما بالنسبة لدور النشر الموجودة على المستوى الوطني فالإحصائيات المتوفرة لسنة 2020 تشير إلى وجود 435 دار نشر[1]،لكن معظم دور النشر رغم الدعم الذي تقدمه الدولة لا تستطيع المشاركة في معظم

1- دبي علي، درويش أمال، مرجع سابق،عبر الرابط https://bit.ly/3FO4SUr

المعارض الإقليمية والدولية ولا تستطيع الترويج لمنتوجها بالشكل الذي يجعلها فاعلة إفريقيا، لذلك يجب إعادة النظر في سياسة صناعة الكتاب ودعم دور النشر بشكل أكبر لتساهم في دعم الدبلوماسية الثقافية الجزائرية في إفريقيا.

3- **دعم الأدباء والمفكرين والجزائريين والترويج لهم إفريقيا:** لا يمكن أن تكون هناك دبلوماسية ثقافية قوية، في ظل غياب الأدباء والمفكرين والشعراء لأنهم يمثلون النخبة الثقافية القادرة على توطيد العلاقة مع النخب الإفريقية ، فالأدباء يستطيعون بأدبهم اختزال المسافات وتجاوز الحدود ومخاطبة وجدان الشعوب بشكل مباشر، لكن ما نلاحظه أنه ليس هناك دعم وتشجيع رسمي لمرافقة الأدباء والشعراء خاصة في إفريقيا، بالرغم من أن الجزائر مثل ما لاحظناه سابقا كانت السباقة لتنظيم العديد من الندوات الفكرية والأدبية في إطار المهرجان الثقافي الإفريقي الأول سنة 1969 والمهرجان الإفريقي الثاني سنة 2009 لكن يجب الانتقال من تنظيم المهرجانات في الجزائر إلى تنظيم الندوات الفكرية والأدبية في الدول الأفريقية وبشكل متواصل لخلق جسور تواصل ما بين الأدباء والمبدعين الجزائريين ونظرائهم في مختلف الدول الإفريقية.

4- **دعم الصناعة السينماتوغرافية:** لقد قامت الجزائر سنة 2015 بإنشاء الصندوق الوطني لتطوير الفن والتقنية والصناعة السينماتوغرافية وترقية الفنون والآداب وهو صندوق مهمته الأساسية تقديم إعانات الدولة للإنتاج السينمائي وتوزيعه واستغلاله وتجهيزه[1]. لكن الملاحظ أن الجزائر غائبة سينمائيا ولا يوجد إنتاج سينمائي عالمي يساهم في الترويج للثقافة الجزائرية، فالكثير من الدول تولي اهتمام كبير للقطاع السينمائي مثل الولايات المتحدة الأمريكية التي نجحت في تحويل هذا القطاع المهم إلى قطاع منتج، وفي نفس الوقت استغلال السينما للترويج للقيم والثقافة الأمريكية مع الترويج للتفوق الأمريكي في جميع القطاعات، فالسينما من تعتبر من أهم أدوات القوة الناعمة في العصر الحالي بالإضافة إلى أنها تعتبر من أنجع الوسائل التي تساهم في ترويج الثقافة، لذلك لضمان دبلوماسية ثقافية جزائرية فعالة يجب تطوير قطاع السينما بشكل اكبر والتركيز على الإنتاج السينمائي الذي يساهم في الترويج للجزائر إفريقيا وعالميا.

5- **تشجيع ودعم الصناعة التقليدية:** تعتبر الصناعات التقليدية من المجالات الأساسية التي يتم التعبير من خلالها على الثقافة والهوية الجزائرية، فالكثير من الحرف والصناعات التقليدية متوارثة في الجزائرأبا عن جد ومنذ مئات السنين، وهي من بين القطاعات المهملة التي يجب دعمها وتطويرها لأنها تساهم في الترويج للثقافة الجزائرية، ومن بين هذه الصناعات نذكر على سبيل المثال صناعة الأواني الفخارية والطينية والحلي والجواهر و الزرابي وصناعة النحاس والكثير من الصناعات الأخرى التي تتميز بها الجزائر، لكن للأسف لم يتم الترويج للصناعة

1- وزارة الثقافة والفنون: الصندوق الوطني لتطوير الفن والتقنية والصناعة السينماتوغرافية وترقية الفنون والآداب 2022/02/01، تاريخ الاطلاع : 2022/09/13عبر الموقع الوزارة :https://bit.ly/3hauNvs

التقليدية الجزائرية بالشكل الذي يجعل منها قطاعا داعما للدبلوماسية الثقافية، وفي الكثير من الأحيان يتم الاكتفاء بتنظيم معارض على مستوى الجزائر أو في بعض العواصم العالمية الكبرى لكن على مستوى القارة الإفريقية التي لدينا معها الكثير من القواسم المشتركة، لا يتم تنظيم معارض جزائرية كبرى تساهم في الترويج للصناعات التقليدية الجزائرية وهو ما يجب تداركه من اجل إرساء دعائم الدبلوماسية الثقافية والاقتصادية في القارة الإفريقية.

6- **دعم المجتمع المدني:** يلعب المجتمع المدني اليوم دورا مهما على المستوى الوطني والإقليمي والدولي خاصة في المجال الثقافي والبيئي و المساهمة في إرساء مبادئ الحكم الراشد، وتعرف قارة إفريقيا انتشار العديد من المنظمات الدولية والإقليمية خاصة في المجال الصحي وحقوق الإنسان ومحاربة المجاعة والفقر والمنظمات النشطة في مجال الثقافة وتحسين جودة التعليم، مع امتلاك العديد من الدول الإفريقية منظمات غير حكومية فاعلة على مستوى القارة السمراء، لذلك من الضروري دعم المجتمع المدني الجزائري وتشجيع على التشبيك مع مختلف المنظمات النشطة في القارة الإفريقية، ويساهم في نقل التراث الثقافي الجزائري إلى ما وراء الحدود، فالمجتمع المدني يعتبر من بين أهم المؤسسات الغير رسمية التي تستطيع المساهمة في تفعيل الدبلوماسية الثقافية ودعمها عبر مختل الأنشطة التي تنظمها أو تشارك فيها.

بالرغم من وجود الدبلوماسية الثقافية الجزائرية في أوقات مبكرة بعد الاستقلال مباشرة مثل ما اطلعنا عليه في المبحث الثاني من هاته الدراسة،إلا أن الفاعلية مرتبطة بمدى تطوير الدولة لوسائل التأثير وتعزيزها بشكل أكبر وفقا للمتغيرات الإقليمية والدولية وهو ما لم تقم به الجزائر في السنوات الأخيرة،ومن أجل ضمان نجاعة أكبر للدبلوماسية الثقافية الجزائرية في إفريقيا من الضروري الاهتمام بتطوير الصناعات الثقافية والإبداعية في الجزائر وتعزيز دور المجتمع المدني على المستوى المحلي والإقليمي، مثل ما تم شرحه في التوصيات الخاصة بهاته الدراسة، فالدبلوماسية الثقافية تتطلب تضافر الجهود الرسمية والغير رسمية وهو ما ينبغي على الجزائر القيام به مستقبلا خاصة في ظل التغيرات الكبيرة التي تشهدها القارة الإفريقية.

قائمة المراجع والمصادر:

أولا الكتب:

1- منصور لخضاري،السياسة الأمنية الجزائرية المحددات الميادين التحديات، الدوحة قطر،المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، 2015

2- منصف بكاي، دور الجزائر في تحرير إفريقيا ومقومات دبلوماسيتها الإفريقية، ط1، الجزائر، دار الأمة للطباعة والنشر، 2017.

3- جوزيف ناي، ترجمة محمد توفيق البجيرمي، القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية، الطبعة الثانية، مكتبة العبيكان، الرياض، 2007.

4- علي جلال معوض، مفهوم القوة الناعمة وتحليل السياسة الخارجية، مركز الدراسات الاستراتيجية مكتبة الإسكندرية، مصر، 2019.

ثانيا: المقالات:

1- أسامة عينوش،"الوكالة الجزائرية للتعاون الدولي من أجل التضامن والتنمية: قراءة في مقومات تفعيل دبلوماسية الجزائر الاقتصادية في إفريقيا"،مجلة الباحث الأكاديمي في العلوم القانونية والسياسية، العدد07،2021 ص ص40-52.

2- أحمد نصير، يونس زين،"الحكم الراشد ضمن توجهات المبادرة الجديدة لتنمية القارة الإفريقية "النيباد" حالة دولة الجزائر"، مجلة المقريزي للدراسات الاقتصادية والمالية، المجلد01، العدد 01،2019، ص ص 22-47

3- بوحية وسيلة، "دور الدبلوماسية الجزائرية المعاصرة في تكريس وتعزيز الحل السلمي للنزاعات الدولية والإقليمية"،حوليات جامعة الجزائر، المجلد34، العدد 02، 2020، ص ص138-158

4- بودرادبن منيرة،"الدبلوماسية الثقافية الأمريكية كقوة ناعمة والية إيديولوجية للهيمنة الثقافية في العالم العربي"،المجلة الجزائرية للأمن الإنساني، المجلد 02، العدد02،2021، ص647-664 .

5- حوسين بلخيرات ،"الفعالية الدبلوماسية: نموذج نظري مقترح على ضوء تحليل توجهات الدبلوماسية"،مجلة العلوم القانونية والاجتماعية، المجلد 04، العدد 04،2019،ص ص 187-209.

6- حميداني سليم،شرايطية سميرة، "توظيف القوة الناعمة في السياسة الخارجية: العلاقات الجزائرية الإفريقية نموذجا 1999-2019"،مجلة الراصد العلمي، المجلد 07، العدد02، 2020،ص ص189-225.

7- رؤوف بوسعدية،"دور الدبلوماسية الجزائرية في حل النزاعات الإقليمية"،مجلة الباحث للدراسات الأكاديمية،المجلد 03، العدد09، جوان 2016، ص ص 154-170

8- دالع وهيبة،"المقاربة التنموية في منطقة الساحل الإفريقي – النيباد كآلية للتنمية الشاملة –"،مجلة دراسات إستراتجية،المجلد 09 العدد18، 2013،صص51 –60.

9- عبد العالي إبراهيم، فضيلة علاوي،"الدعم الثقافي والإعلامي الجزائري لحزب المؤتمر الوطني الإفريقي (A.N.C) مهرجان الجزائر الثقافي الإفريقي الأول 1969 أنموذجا"،مجلة الباحث، المجلد 13 العدد02، 2022، ص ص 423-440.

10- غضبان سمية ،"مساهمة الدبلوماسية الجزائرية في تسوية النزاعات الإفريقية –تحدي نحو تحقيق السلم والأمن في إفريقيا"،مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، العدد11،2018، ص ص 45-59 .

11- كشان رضا،"دور الدبلوماسية الثقافية في تعزيز الهيمنة الأمريكية"،مجلة الأبحاث القانونية والسياسية، المجلد03 ، العدد 02،2021، ص ص 25-42.

12- مجاهدي إبراهيم ،"دور الدبلوماسية الجزائرية في تسويات النزاعات المسلحة الإقليمية (دراسة حالة النزاعات الإفريقية نموذجا"،مجلة صوت القانون . العدد 08،2017، ص ص 204،260.

13- هادية يحياوي ،"مبادرات الحوكمة والتنمية في إفريقيا –النيباد أنموذجا –"،مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد08،2013، ص ص 313-324.

ثالثا: المواقع الالكترونية

1- أحمد شيخو، حاجة الشعوب والمنطقة الى الدبلوماسية المجتمعية..... الدبلوماسية الثقافية نموذجا، تاريخ النشر 2021/07/14،تاريخ الاطلاع:2022/09/10عبر الرابط:https://bit.ly/3T1Js9j.

2- دبي علي، درويش أمال، جيدي نادية (2021): دراسة حول الاقتصاد الثقافي في الجزائر واقع وآفاق،الجزائر، المجلس الوطني الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، تاريخ النشر02-03-2021 تاريخ الاطلاع:2022/09/13 عبر الموقع https://bit.ly/3FO4SUr.

2- طه العاني، ذكرى معاهدة 1937... أول ترسيم للحدود الإيرانية مع العراق بعد تأسيس دولته الحديثة، تاريخ النشر 2021/07/07، تاريخ الاطلاع 2022/12/10، عبر الرابط:https://bit.ly/3FeYKml.

3-عبد السلام سكة(2022)الدبلوماسية الجزائرية نصير القضايا العادلة،تاريخ النشر 2022/07/03 تاريخ الاطلاع:2022/09/11 موقع الشروق عبر الرابط التالي:https://bit.ly/3E0hNS8.

4- عبد الحفيظ سجال الجزائر وسياسة النهوض إلىإفريقيا... تحريك للدبلوماسية والشراكات الاقتصادية، تاريخ النشر 2022/08/08،، تاريخ الاطلاع:2022/09/13،موقع عربي TRT عبر الرابط:https://bit.ly/3U1FPS6.

5- عقيل عبد القادر، الدبلوماسية الثقافية ليست ترفا... بل رهانا حيويا، تاريخ النشر 2021/08/13،تاريخ الاطلاع:2022/09/10عبر الرابط :https://bit.ly/3Uo568T،.

6- نجم الدين كرم الله، دور الدبلوماسية الثقافية في تطوير العلاقة بين الشعوب،تاريخ النشر 2020/07/05،تاريخ الاطلاع:2022/09/10 عبر الرابط:https://bit.ly/3U8u8t1.

7-وكالة الإنباء الجزائرية، المهرجانات الإفريقية بالجزائر: أساسيات الوحدة الإفريقية وتجدد قارة، منشور بتاريخ:2021/05/24،تاريخ الاطلاع:2022/09/13 عبر الموقع:https://bit.ly/3Wtfmi3.

8-وكالة الإنباء الجزائرية، المركز الإقليمي لحماية التراث الثقافي غير المادي في إفريقيا:أول هيئة من نوعها في القارة،منشور بتاريخ 2021/05/25،تاريخ الاطلاع:2022/09/13عبر الموقع:https://bit.ly/3E1aJof،

9-وكالة الأنباء الجزائرية، مسح ديون عدد من الدول الإفريقية والعربية: الجزائر لم تلجأ أبدا لمثل هذه المبادرات كوسيلة للضغط السياسي، تاريخ النشر 2021/09/07، تاريخ الاطلاع 2022/09/13 عبر الرابط:https://bit.ly/3UADC6.

10- وكالة الأنباء الجزائرية: نشاطات ثقافية مختلفة في الأسبوع الثقافي الجزائري بجنوب إفريقيا،منشور بتاريخ 2018/05/18،تاريخ الاطلاع،2022/09/14،عبر الموقع:https://bit.ly/3zHkYeA.

11-منظمة الأمم المتحدة للثقافة والعلوم، تأسيس المركز الإقليمي لحماية التراث غير المادي في إفريقيا،تاريخ النشر 2017/09/05، تاريخ الاطلاع:2022/09/13، عبر الرابط:https://bit.ly/3g8yaTn

12-وزارة الثقافة والفنون: التراث الغير مادي للجزائر، 02/01،تاريخ الاطلاع:2022/09/13 2022عبر الموقع الوزارة :https://bit.ly/3hauNvs.

13-وزارة الخارجية الفرنسية: الدبلوماسية الثقافية، تاريخ النشر 2021/12/01،تاريخ الاطلاع:2022/09/10 عبر الرابط:https://bit.ly/3fvkOvx.